ندوة علمية للمتخصصين بمؤسسة حمد وجامعة قطر

تواصل فعاليات حملة التوعية بمتلازمة داون

الدوحة - الشرق:

تواصلت فعاليات حملة التوعية بمتلازمة داون والتي ينظمها مركز الشفلح لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع اللجنة الوطنية المنبثقة عن المجلس الأعلى للأسرة تحت شعار «فكروا معنا.. لاتفكروا عنا» حيث أقام المركز ندوة علمية عن اطفال متلازمة داون بنادي الصقر استمرت على مدار يومين وشارك فيها اخصائيون من مؤسسة حمد الطبية وجامعة قطر حيث تناولت الدكتورة فضيلة الراوي استشارية طب الأطفال بمؤسسة حمد الطبية الجانب الطبي اعطت نبذة عن متلازمة داون التي هي من أقدم الاعاقات العقلية التي عرفت وتكلمت عن تاريخ اكتشافها وصفات متلازمة داون والمشاكل الصحية التي يتعرضون لها ودور الطبيب في اكتشاف الأمراض ومتابعتها مع الأهل ودعت الى تكاتف الجهود من جميع المؤسسات والمجتمع لأجل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثم تناول الجانب النفسي الدكتور طاهر شلتوت استشاري الطب النفسي بمؤسسة حمد فأوضح ان الطفولة من الناحية النفسية عامة مظلومة لأننا لم نعطهم حقهم من الاهتمام والرعاية والتعليم الذي يساعدهم على الإبداع والتفوق ولم نعطهم مثل اخوانهم في دول اخرى ولأنه لا يوجد من يدافع عن احتياجات الطفولة فإذا كان هذا حال الطفل الطبيعي فما بالنا بالطفل ذي الاحتياجات الخاصة فالظلم الواقع عليه اكبر دون شك، خاصة ان المشكلة اعمق لدى اطفال متلازمة داون فمعظمهم يعاني من تخلف بسيط في ظاهر الذكاء والإدراك وخلافه إلا ان مع تطور الزمن يبدأ ظهور هذه المشاكل بشكل أوضح وتبدأ الوصمة الاجتماعية تلاحقه.. وتظهر في مشاكل نفسية كثيرة من أخطرها مسألة التعلم وناقش موقف

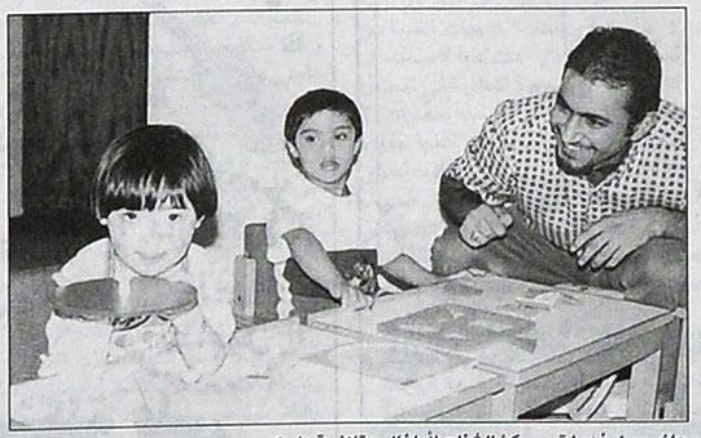

جانب من خدمات مركز الشفلح لأطفال متلازمة داون

الأسر من اطفالهم في الناحية التعليمية ودعا الى الحل الوسط وان العمليات التأهيلية النفسية تقلل الاصابة الناتجة عن متلازمة داون ثم تكلم عن الجانب الايجابي في أطفال متلازمة داون وان نسبة كبيرة بها نقص بسيط في النواحي العقلية وهم قابلون للتعلم وانهم اكثر شفافية من الآخرين في أحاسيسهم ومشاعرهم وعندهم القابلية بالشعور تجاه من يحبهم وذكر أن مسئولية الآباء كبيرة في اكتشاف الجوانب الايجابية ومن ثم تنميتها على حسب قدراتهم. واكد على فكرة محاربة كلمة «متخلفون» ومحاربة الأفكار الخاطئة عن هؤلاء الاطفال في المجتمع وذلك بالتوعية المستمرة.

ثم تحدث الدكتور عبدالصبور سعدان من جامعة قطر عن الناحية الاجتماعية لمتلازمة داون وذكر أن النظرة للإعاقة قد تطورت منذ بدء الخليقة لكنها كرمت في الاسلام عندما عاتب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم فقال تعالى: «عبس وتولى أن جاءه الأعمى. وما يدريك لعله يزكى» صدق الله العظيم وهذا تكريم للانسان الذي خلقه سبحانه في أحسن صورة.. إذن فيما الاعتراض على قدرات قد تتفاوت بيننا فما يحدث لغيرنا ممكن ان يحدث لنا.

ثم تحدثت الاستاذة نوال الحداد نائب مركز الشفلح عن مركز الشفلح الذي هو نموذج تطبيقي للتربية الخاصة يطمح ان تكون جميع خدماته للأطفال من سن سنة الى ١٨ سنة. من اهدافه توفير الخدمات التربوية والتأهيلية والاجتماعية والترويحية والمهنية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ثم قدمت شرحا عن أقسامه ووحداته والفئات التي يخدمها المركز.

وذكرت بعضا من الصعوبات التي يواجهها المركز منها قلة الكوادر الوطنية والمركز يسعى الى تطوير هذه الخبرات بعمل الدورات التدريبية المكثفة. ومن ثم العمل على وضع القوانين والتشريعات في اطار يضمن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن تطلعات المركز المستقبلية برنامج التوحد وبرنامج التأهيل المهني وعمل البحوث والدراسات والدمج الأكاديمي وركزت على العمل الجماعي وفريق العمل الواحد لإنجاح أي عمل. ويذكر انه قد ادار الجلسة الدكتور عبدالناصر صالح من جامعة قطر.